يمكن أن تتكامل

ومع تسليمنا واعترافنا بتعدد المصالح، نتساءل: ألا يتسع اليمن لمصالحنا جميعاً؟ ألا يمكن أن تتعايش وتتجاور، بل وتتكامل المصالح، التي تبدو متعارضة؟. بمعنى آخر: ألا يوجد سبيل لتحقيق مصالحنا المتعارضة، سوى سبيل الحرب والقتل والتدمير، ألا يضر هذا بمصالح الجميع؟ ثم ألا يمكننا أن نضع في اعتبارنا مصالح الشعب والوطن، التي يمكن في إطارها أن تتعايش وتتفاعل وتتكامل مصالح كل الجماعات والأفراد، المنتمين إلى هذا الوطن، مهما بدت متعارضة، دون حاجة إلى تدمير أنفسنا وبلدنا وشعبنا؟ لأن نتيجة هذا التدمير هي تدمير أنفسنا. وهي نتيجة سندركها حتماً، ولكن قد لا ندركها إلا بعد فوات الأوان.

الدكتور أحمد قايد الصايدي

ترفع السياسيين

ولن تتحقق السلامة لليمن سوى بترفع السياسيين اليمنيين عن الصغائر والمصالح الخاصة، وإن كان ذلك بشكل نسبي، حتى يحموا البلاد من الدماء التي يمكن أن تسيل إن انتشرت الفوضى التي يسعى البعض لتحقيقها. علماً بأن الدول الداعمة لليمن تقف مستعدة وقادرة لتقديم الدعم المالي والاقتصادي لتحسين وضع المواطن اليمني وتهيئة اليمن لتحقيق الانطلاقة المرجوة نحو الاستقرار والرخاء.

عدنان كامل صلاح

الشعب هو الفاصل

هناك الكثير من الأصوات في الجنوب والشمال معارضة وبشدة لمخرجات الحوار لكن تبقى هذه المعارضة في إطار عملية حوارية قابلة للأخذ والرد كوننا جميعاً قد احتكمنا إلى أن رأي الشعب هو الفاصل الأول والأخير وصاحب السلطة ومصدرها، وسوف تصب مخرجات الحوار جميعها في دستور اليمن الجديد الذي سيصبح نافذاً بعد الاستفتاء عليه من قبل الشعب وإقراره من قبل الشعب اليمني، لذلك على كل القوى السياسية المؤيدة والمعارضة أن تبذل جهوداً سلمية وتوعوية للشعب لإقناعهم بوجهات نظرهم المتباينة عبر وسائل الإعلام المختلفة في الداخل والخارج.

الدكتور متعب بازياد

تمكين المرأة سياسياً .. ورقة للمزايدة!!

سياسيون: الأمية وغياب الاتحادات النسوية والهيمنة الذكورية.. قلل من خوض النساء مضمار السياسة

1ششتواجه مشاركة المرأة في الحياة السياسية في اليمن العديد من التحديات والمعوقات التي تحول دون استمرارها وتقدمها, في سياق الاستطلاع الآتي توضح لنا النساء أبرز تلك التحديات التي غيبت المرأة عن حقها في الحضور السياسي إلا ما ندر , بالإضافة إلى طرح عوامل احتكار أبرز الأنشطة السياسية للرجل بحكم الموروث تحت سقف الهيمنة الذكورية , وما سيشكله نظام الكوتا من نقلة نوعية في ظل التأهيل النسوي لخوض هذا المجال, نتابع :

استطلاع / أسماء حيدر البـــزاز

النساء: الصنمية في العمل السياسي والتقاليد القاصرة وتسييس الفتاوى .. معوقات انخراطنا في الحقل السياسي

مشوارنا الاستطلاعي تستهله إحدى قياداتنا النسوية أمة العليم السوسوة، والتي تحدثت معنا عن تمكين المرأة سياسيا الواقع والتحديات بالقول: رغم الدور المحوري الذي تلعبه النساء سياسيا في الأحزاب إلا أن حقها في التمكين والتمثيل السياسي لا يزال ضئيلا , نتيجة للجهل المجتمعي بأهمية مشاركة المرأة سياسيا وانخراطها في العمل السياسي , بيد أن مخرجات الحوار الوطني أعادت للمرأة اليمنية الأمل السياسي في التمكين وانتزاع الحقوق المشروعة, فكان لها الدور الفعال منذ الانطلاقات الأولى لفعاليات مؤتمر الحوار ولها بصمات قوية في تحديد اتجاهاته وموضوعاته الحوارية وقضاياه المصيرية وتحديد مستقبل اليمن وفق التحولات السياسية.

وأشادت السوسوة بتضمين الكوتا للمخرجات الحوارية شروعا إلى الدستور الجديد بنسبة 30% في مختلف السلطات القضائية والتشريعية والتنفيذية وصولا إلى مراكز صناعة القرار وقيادة الأحزاب، لا مجرد التمثيل الهلامي والحضور الشفاف لها في الساحة السياسية .

الصنمية السياسية

من جانبها تقول وداد البدوي – رئيس مركز CMC الإعلامي :إن أبرز الصعوبات التي تواجه مشاركتنا في الحياة السياسية أنه لا يوجد سياسيون في البلد بشكل صحيح بل هناك رجال يجتمعون في مقيل واحد يديرون منه شئونهم السياسية بعيدا عن المرأة.

وتابعت القول: ثم أن التيارات السياسية تعمل وفق مصالح خاصة للقبيلة أو الشيخ أو الرجل الأول، وبهذا كرست الصنمية في العمل السياسي ما حد من ظهور المرأة وظهور أي وجه جديد وظل المسرح السياسي مقتصراً على جماعة معينه تلعب كل الأدوار وتختلف وتتفق بحسب المزاج العام والمصالح والشراكات ، وهذا ما أبعد المرأة إلى جانب أن العمل السياسي في اليمن يقوم على أساس القوة والنفوذ وليس على الآليات المعروفه وبهذا تكون المرأة مجرد ورقة لدى السياسي ولا تقوى على أن تخالفه أو تكون أعلى شأناً منه، بل لا يسمح لها أن تمتلك الحق في الحضور السياسي إلا ما ندر وبعد عمل مستميت ومنهك .

للتجييش !!

وترى الناشطة الحقوقية بشرى المقطري: أن تسييس الدين والنظرة المجتمعية القاصرة تجاه المرأة وحقوقها واستخدام المرأة في المحافل السياسية للتجييش أو مجرد صوت انتخابي لا صوت قيادي هي أبرز المعوقات والتحديات التي تحول دون مشاركة المرأة اليمنية في الحياة السياسية .

وتتفق معها الناشطة فاطمة الأغبري بالقول: شكلت الأحزاب السياسية وجهل المجتمع والجماعات المشددة تحديات أعاقت مجرد تفكير المرأة في خوض المضمار السياسي وجعلتها رهينة عادات اجتماعية مغلوطة همشت دورها وطمست حقوقها تحت سقف الهيمنة الذكورية .

تمثيل النساء 30 % في كل مؤسسات الدولة فرصة وضعت الكرة في ملعبهن

ورقة للمزايدة

سياسيون ومراقبون كان لهم نظرتهم حول مشاركة المرأة في الحياة السياسية، حيث يوضح الدكتور أحمد عبد الملك حميد الدين – أستاذ النظم السياسية بجامعة صنعاء :أنه من الناحية النظرية قانون وسياسة وإعلام لا تحديات تمنع المرأة من حقها السياسي , فقد أصبحت مشاركة المرأة ورقة يزايد عليها الكل، ومن الناحية العملية فإن من المعوقات وليس التحديات ما يتمثل في طبيعة المرأة التي قد لا تتوافر لها البيئة في ظل الانفلات الأمني والأخلاقي .

ويرى حميد الدين وجود حضور سياسي قوي لنماذج نسوية مشاركة بقوة سواء من جهة المعارضة أو السلطة وتمثل كل التيارات من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار , بالإضافة إلى وجود مناصرة قوية من جيل الشباب لتمكين المرأة سياسياً , وإن كان المجتمع – على حد قوله – لا يزال يحتكر نسبة من مختلف الأنشطة ومنها السياسية للرجل بحكم الموروث .

هيكلة الأحزاب

ويرى الدكتور عبد الرحمن صلاح – جامعة صنعاء - أنه لا توجد موانع أبدا أمام مشاركة المرأة في الحقل السياسي لا قانونيا ولا غيرها وخصوصا في الإدلاء برأيها السياسي أو الانتخاب مقارنة مع دول أخرى .

ومن ناحية شغلها لمناصب سياسية قال صلاح إن ذلك متاح لمن تريد وظروفها الاجتماعية والاقتصادية تسمح لها مثلها مثل الرجل ، مع أن حظوظ الرجل أكثر من المرأة ولكن القوانين التي ستصدر بموجب قرارات مؤتمر الحوار الوطني من أجل تمكين المرأة عبر إعطائها الحق في الكوتا النسائية بنسبة 30 % في كل مؤسسات الدولة ستعطيها فرص أكبر للمنافسة , وأن الكرة الآن في ملعب النساء .

وأضاف متسائلا : فهل هن قادرات على تحمل المسئولية بجدارة في شغل هذه الكوتا بشكل كامل وبالمستوى المطلوب من المؤهلات وعدم ترك ذلك للجريئات فقط اللواتي لا يحملنا فكراً ولا مسئولية . ومؤكدا على أهمية مساهمة الأحزاب السياسية في مساعدة المؤهلات لذلك عبر تطبيق الكوتا في هياكلها المختلفة .

الأمية المرتفعة

من جهته يقول المحلل السياسي ثابت الأحمدي إن هناك عدة مشكلات تواجه المرأة في اليمن ، تأتي من أولى هذه التحديات الواقع الاجتماعي الذي لا يزال ينظر إلى المرأة بدونية وبلا احترام كاف يمكنها من أداء مهامها في الحياة ، بحكم العادات والتقاليد الموروثة ، وهي جزء من موروث في المنطقة العربية بكاملها وإن كانت في اليمن أكثر , إلى ذلك المستوى الثقافي للمرأة وأيضا التعليمي .

موضحا بأن نسبة الأمية في الأوساط النسائية في اليمن مرتفعة ، وهو ما يحول دون تمكنها من مشاركة أخيها الرجل في الحياة العامة .

اتحادات نسوية

وأما الدكتور مصطفى الزوبة – جامعة صنعاء - فقد تطرق في حديثه إلى الثقافة المجتمعية السائدة عند المجتمع فيما يتعلق بمهام محددة للمرأة خارج نطاق منزلها ، وأن هذه الثقافة موجودة أيضاً عند المرأة اليمنية بشكل عام، يضاف إلى ذلك نسبة النساء اللاتي يردن خوض غمار العملية السياسية أقل بكثير من الرجال , حيث تقف القوى السياسية لاسيما المبنية على قاعدة دينية مشددة حائلا أمام توسع مشاركة المرأة وتقديمها مثلا للترشح ومساندتها أمام منافسين رجال0

ودعاء النساء لمساندة مثيلاتهن بإمكانهن وتمكينهن وذلك نظرا لنسبة النساء في المجتمع ، فلو وجدت اتحادات ومنظمات نسوية تقوم بعملية المناصرة لتغلبن على معوقات كثيرة يكون الرجل غالبا من يسببها .

القيادات المتحجرة

ويرى عبد الواحد الفهيدي – جامعة تعز - أن عدم النضج السياسي عند الأحزاب والتي لا تهتم بالمرأة إلا في مواسم معينة , بالإضافة إلى القيادات المتحجرة لبعض الأحزاب والتي عفا عليها الزمن , والتركيبة الاجتماعية اليمنية المختلفة عن بقية البلدان المفتقدة للنضج السياسي وقفت حكرا لوصول المرأة إلى كامل حقها السياسي في اليمن

ماذا يحدث؟..السؤال موجه للسياسيين!

عبدالناصر الهلالي

يذهبون من أزمة المشتقات النفطية إلى السياسة .. الشارع اليمني يجد نفسه مشدودا إلى إلصاق الأزمات المتتالية التي يعيشها المواطن إلى غباء السياسيين، فيما السياسيون متهمكون حتى الثمالة بإصدار البيانات السياسية المتناقضة .. هذا البيان يريد استكمال نقل السلطة وإنشاء مجلس وطني، وذاك البيان متوقف، وإن تعدد الإصدارات عند جريمة النهدين .. حياة تعيش الأزمات من كل اتجاه.. تسوقها الأمزجة السياسية أينما توقفت.. كل طرف سياسي يتوقف عند تحقيق مصلحته.. يمارس الابتزاز حتى تحقيق ذلك.. لا أحد يتوقف عند مصلحة الوطن من الأعلى إلى الأدنى.. كلهم يهرعون خلف الرغبات الذاتية.. الأنا هي الطاغية في هذا الواقع المحفوف بأسئلة الناس: من يفتعل الأزمات المتعلقة بحياة المواطنين؟

يقول محمد الفاضلي - مواطن- يبحث عن قوته في كوم من أخشاب النجارة: السياسيون هم بلاء هذه البلاد، ما حصل هذا الشعب من ورائهم شيئاً غير التعب، محمد الذي يمتلك جزءاً من فهم المجريات اليومية للأحداث يتهم السياسيين صراحة بافتعال الأزمات ويتساءل في ذات الوقت: إذا كان السياسيون بعيدين عن هذه الأزمات: لماذا لا يقفون إلى جانب الشعب؟

الطوابير التي تقف أمام محطات الوقود.. الناس الذين يظلون طوال الليل شاخصين أبصارهم إلى اللمبات الحالمة بالضوء .. الجميع في الشارع وفي الحقول الزراعية في المدارس والمستشفيات .. جميعهم يوجهون أقبح الانتقادات إلى النخب السياسية التي ظلت على مدى عام كامل تحت سقف قاعة واحدة يتحاورون للخروج من الواقع المعتم، ويتساءلون في الوقت عينه: ماذا كان يفعل المتحاورون طيلة عام؟ من يفتعل كل هذه الأزمات؟ دون تفكير أو طول تأمل يوجهون التهمة إليهم: السياسيون لا ألحقهم الله خير، يقول نديم حسان - طالب جامعي - لو أن الجميع يهمهم أمر هذا الوطن وظروف الشعب لما وجدت هذه المشاكل المتعاقبة.

ويضيف: كل طرف سياسي يبحث عن أخطاء الآخر، والكل غارق في مشاكله كحزب وليس مشاكل الوطن التي تمس الجميع.

عندما تحقق السلطة رغبة حزب بعينه في تعمد أو محض صدفة تهلل باسم السلطة وتقف بحزم ضد من ينتقدها، وإذا كانت التوجهات الحاكمة ضداً أو لا تتناسب مع ما يريده هذه الطرف أو ذاك توجه سهام النقد ضدها وتبدأ بهذيان سرعة استكمال نقل السلطة وسرعة التحقيق في جريمة النهدين، وغير ذلك الكثير من الهذيان في واقع يغلي بالأزمات .. حرب القاعدة وتبعات ذلك على السكان المحليين في أماكن النزاع.. استمرار ضرب الكهرباء أو تعمد ذلك من قبل الجهات الرسمية في الوزارة المعنية.. انعدام المشتقات النفطية .. المحاولات الدائمة لاغتيال هذا والنيل من ذاك.. إثارة أكثر من مشكلة في وقت واحد.. كل ذلك ويستحق التوقف من القوى السياسية يستحق الالتقاء بجد مع السلطة لوضع حد لهذا الوضع المعتم.. الكل شركاء في السلطة طالما كان التوافق هو الاختيار الصائب على حد تعبير الكثير من السياسيين المتفقين والمختلفين .. اليوم لماذا لا يكون القرار الصائب هو الوقوف على أوضاع الناس حتى، وإن تطلب ذلك تشكيل حكومة جديدة قادرة على التغلب على الأزمات التي تعيشها البلاد؟

لماذا لا يكون ذلك ممكناً؟

سؤال يهرب الجميع منه.. لأنهم لا يريدون ذلك.. ببساطة، الجميع يهرب إلى قضايا افتراضية لا علا